في قبرك يعني به العلوم الباقية الربانية فافهم جدا وان كحلت
عينك المكنونة بنور المعرفه لم تشبع عقيب الموت الاوابت
في ارض القدس مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين والملئكه المقربين وهنالك تنظر
الجلال والجمال والروح والراحه وتزور ربك قريب من
مكان القرب كما تزور ملك بلادك متى شئت وان متعاطلا
عن المعرفه التي هي كحل عينك مت اعمى كما قال تعالى ومن
كان في هذه اعمى فهو في الاخره اعمى واضل سبيلا يعني عما البصيره
فان صالح البصيره وحيا نه يبعث بصيرا وان كان على حسده
عميا والعمى الجهل واعمى البصيره يبعث اعمى وان كانت على
جسده بصيرا قال الله تعالى حكايه عنه قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى فافهم واعلم ان الله خلق الخلق بعد
العدم ليفعل فيهم ما قد علم واراد في ازله اوجدهم كما
علم واراد لهم من الاحوال والاشكال والحركات وقدر ذلك
في اوقات مختلفه وجعل الاسباب حجاب اهل العمى
والغفله عن رويه انوار التوحيد فحرقوا لذلك اسبابا
سرتبه وكل ذلك واقع على وفق علمه وارادته في الازل لا
يزيد ولا ينقص خلاف ذلك اصلا وجعل الاسباب
حجاب اهل العمى والغفله عن رويه انوار التوحيد فحرقوا
واهل السعاده كحل بصائر قلوبهم بانوار التوحيد

فخرقوا

فخرقوا كل حجاب ورأوا رويه الاسباب وعرفوا رب
الارباب ومسبب الاسباب ووصلوا الى الحقيقه فان
قال قايل ما للناس سعا في امر الدنيا وامر الاخره ان كان
الامر كما ذكرت فلا فايده في سعي ولا حرص ولا حذر فقابل
هذا الكلام كانه ما فهم ما ذكرناه على الحقيقه فان سعي
الانسان وحرصه وحذره من جمله الاسباب المرتبه المقدره
في اللوح المحفوظ وليست الى الساعي اصلا فمن حصل له سبب
نجاه حصلت له النجاه ومن حصل له سبب ظفر حصل له
الظفر والسبب الذي يرى انه منه ليس منه بل الكل من
الذي ليس له شريك في الملك فان بلغ فهمك الى هنا فقد
حصل التوحيد وفي الحديث يقول الله تعالى التوحيد حصني
حصني فمن دخل حصني امن والتوكل تابع للتوحيد
معه وانما معه كلام التوحيد تحكيه بلسانه ويراه امكانه
في حاله وذاته من التوحيد عاطله وفي الحديث لا حول ولا
قوة الا بالله امان من سبعين دادنا ها الهم ومن ذا يهتم
بعد معرفة ما ذكرناه وقد قال صلى الله عليه والده وسلم
من ايقن بالمقادير قل حزنه وقال تعالى ما اصاب من
مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه قري
يهدي قلبه اي يسكن ولا يضطرب واراد بالايمان
المذكور في هذه الايه الايمان بان الامور قد فرغ منها قبل
خلق السموات والارض وان شيا منها لا يتحول ولا يتبدل
والما قد فرغ منه حيله تنحى منه اصلا فان كل حيله تحصل
النجاه بمثلها مفروغ منها وليس الى احد حيله ولا غيرها فان
الامور الى واحد وليس التعلق بالاسباب الموصله

Copyright © University